

بيان محاسن الإسلام من فوائد شرح عمدة الأحكام لابن عثيمين الإمام

بيان محاسن الإسلام من فوائد شرح عمدة الأحكام

لابن عثيمين الإمام

الحمد رب العالمين، و صلى الله و سلم على محمد أشرف الأنبياء و المرسلين، و على آله الطاهيرين، و أصحابه المكرمين، و تبع هديه إلى يوم الدين.

أما بعد، فإن الله تعالى { **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا** } [المائدة 3]، فأتم نعمته على هذه الأمة المحمدية بتكميل الشرائع الظاهرة والباطنة، و شرع لها دين الإسلام و رضيه لها دينا يعبد به رب العزة و الجلال، و إن ربنا قد كمل هذا الدين بكل جميل من الأقوال و الأعمال، يظهر هذا في تشريعاته، و في أحكامه سبحانه.

و قد اعتنى العلماء و اجتهدوا في بيان هذه المحاسن و الكمالات لهذا الدين الحنيف، من خلال أحكام الله تعالى التي شرعها لعباده، حتى يستجلب الكافر و يميل قلبه إلى هذا الدين، و يثبت المؤمن يزداد به اليقين.

من هؤلاء الأئمة الذين اعتنوا بهذا الأمر العظيم، العلامة ابن عثيمين رحمه الله تعالى، و هذا ظاهر في شروحاته الكثيرة الكبيرة على أحاديث النبي صلى الله عليه و سلم من كتب الحديث المصنفة، و من تلكم الكتب "عمدة الأحكام من كلام خير الأنام" لعبد الغني المقدسي رحمه الله تعالى.

فإن الشيخ رحمه الله اعتنى ببيان فوائد كل حديث بعد شرحه شرحا ميسرا، و من هذه الفوائد بيان ما تضمنه الحديث من صور كمال الشريعة الإسلامية.

فأحببت لمّ و جمع هذه الفوائد المتعلقة بهذا الموضوع العظيم لبيان محاسن الإسلام خاصة و نحن في زمن كثر الجهل بحقيقة هذا الدين، و كثرت فيه شبه الكفار الحاقدين و أذناهم العلمانيين حول قسوة و وحشية هذا الدين، تلبيسا و تعمية للناس قصد التنفير و الإساءة لدين رب العزة و الجلال، لعل قلوبا تطمئن و أفئدة تستيقن.

و من المقاصد خدمة علم أئمتنا و إظهاره و إبرازه، فإنه من خير ما يشتغل به.

منهجية الكتابة :

أقوم بذكر الكتاب، ثم ما تضمنه من أبواب، ثم الحديث برقمه، ثم الفائدة تتبعه، و قد أزيد شيئا يسيرا من شرحه إذا اقتضت الحاجة لزيادة البيان، مع ذكر رقم الصفحة من الكتاب.

كتاب الطهارة

4 _ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ماء ثم لينثر، ومن استجمر فليوتر، وإذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يديه قبل أن يدخلهما في الإناء ثلاثاً، فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده ." وفي لفظ لمسلم : "فليستنشق بمنخرته من الماء ." وفي لفظ : ("من توضأ فليستنشق").

قال الشيخ رحمه الله (20/1) : "من كمال الشريعة الإسلامية و عنايتها بالطهارة، أنها استوعبت جميع أنواع الطهارة المكملات لها".

و قال رحمه الله (21 /1) : "كمال الشريعة الإسلامية بالعناية بالطهارة و الاحتياط لها".

5 _ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغسل فيه" ولمسلم : "لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب".

قال الشيخ رحمه الله (23/1) : "كمال الشريعة الإسلامية؛ لعنايتها بالطهارة و البعد عن أسباب الضرر".

6 _ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعاً" ولمسلم : "أولاهن بالتراب".

قال الشيخ رحمه الله (25/1) : "إثبات آية من آيات النبي صلى الله عليه و سلم الدالة على صدقه و صحة ما جاء به، حيث أثبت الطب الحديث غلظ نجاسة لعاب الكلب و ما يشمل عليه من أمراض".

9 _ عن عائشة رضي الله عنها قالت : "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله".

قال الشيخ رحمه الله (35/1) : "كمال سنة النبي صلى الله عليه و سلم بمراعاة النظافة في ترجيل الشعر و غيره".

باب دخول الخلاء والاستطابة

بيان محاسن الإسلام من فوائد شرح عمدة الأحكام لابن عثيمين الإمام

11 _ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل الخلاء قال : "اللهم أني أعوذ بك من الخبث والخبائث".

قال الشيخ رحمه الله (41/1) : "استيعاب الشريعة الإسلامية لجميع الآداب النافعة".

باب السواك

18 _ عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك.

قال الشيخ رحمه الله (58/1) : "كمال الشريعة الإسلامية بالنظافة".

باب المسح على الخفين

21 _ عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأهويت لأنزع خفيه فقال : "دعهما فإني أدخلهما طاهرتين" فمسح عليهما.

قال الشيخ رحمه الله (65/1) : "أن المسح عليهما [أي : الخفين] لمن كان لابسا لهما أفضل من خلعهما و غسل الرجل، و هذا من كمال الدين الإسلامي و تيسير تشريعاته".

باب في المذي وغيره

28 _ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الأظافر ونتف الإبط".

قال الشيخ رحمه الله (80/1) : "كمال الشريعة الإسلامية بموافقة الفطرة و مراعاة النظافة".

بيان محاسن الإسلام من فوائد شرح عمدة الأحكام لابن عثيمين الإمام

باب التيمم

37 _ عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً معتزلاً لم يصل في القوم فقال : "يا فلان ما منعك أن تصلي في القوم" فقال يا رسول الله أصابتني جنابة ولا ماء فقال : "عليك بالصعيد فإنه يكفيك".
قال الشيخ رحمه الله (102/1) : "يسر الشريعة الإسلامية حيث جاز لمن عدم الماء أن يتيمم و يصلي حتى يجد الماء و لا يعيد الصلاة".

كتاب الصلاة

باب المواقيت

49 _ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال أعتم النبي صلى الله عليه وسلم بالعشاء فخرج عمر فقال الصلاة يا رسول الله رقد النساء والصبيان فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ورأسه يقطر ماء يقول : "لولا أن أشق على أمتي أو على الناس لأمرتهم بالصلاة هذه الساعة".

قال الشيخ رحمه الله (136/1) : "أن الشريعة الإسلامية ليس فيها حرج و لا مشقة".

50 _ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "إذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدأوا بالعشاء" وعن ابن عمر نحوه.

قال الشيخ رحمه الله (138/1) : "سهولة الشريعة الإسلامية".

باب الأذان

61 _ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة.

قال الشيخ رحمه الله (163/1) : "الحكمة من التشريع الإسلامي".

و هذه الفائدة لا تتم إلا بسابقتها حيث **قال رحمه الله :** " أن المشروع في الأذان أن يكون أكثره شفعا، ليتحقق سماع البعيد.

بيان محاسن الإسلام من فوائد شرح عمدة الأحكام لابن عثيمين الإمام

— أن المشروع في الإقامة أن يكون أكثرها وتراً؛ لأنها للحاضرين في الأصل و لغيرهم تبعاً".

64 _ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول المؤذن".

قال الشيخ رحمه الله (170/1) : "أن النبي صلى الله عليه و سلم أمر من سمع المؤذن أن يقول مثل ما يقول، و ذلك من أجل أن يشمل أجر الأذان للمؤذنين و لمن سمعهم و تابعهم على أذانهم، و هذا من كمال الشريعة الإسلامية و شمولها".

ثم قال رحمه الله في الفوائد : "سعة فضل الله و كمال شريعته".

باب صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم

82 _ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أمرت أن أسجد على سبعة أعظم على الجبهة وأشار بيده إلى أنفه واليدين والركبتين وأطراف القدمين".

قال الشيخ رحمه الله (17/2) : "الحكمة في التشريع الإسلامي؛ لأن هذه الأعضاء جوارح العمل الظاهر فالسجود عليها إذلال لها لرب العالمين".

91 _ عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل أمامه بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولأبي العاص بن الربيع بن عبد شمس فإذا سجد وضعها وإذا قام حملها.

قال الشيخ رحمه الله (35/2) : "كان صلى الله عليه و سلم إذا قام حملها و إذا ركع أو سجد وضعها على الأرض مما يدل على تيسير شريعته".

ثم قال رحمه الله في الفوائد : "يسر الشريعة الإسلامية و سماحتها".

باب جامع

بيان محاسن الإسلام من فوائد شرح عمدة الأحكام لابن عثيمين الإمام

108 _ عن زيد بن أرقم قال كنا نتكلم في الصلاة يكلم الرجل منا صاحبه وهو إلي جنبه في الصلاة حتى نزلت **{ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ }** [البقرة 238] فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام.

قال الشيخ رحمه الله (78/2) : "الحكمة في التشريع حيث كان الكلام مباحا ثم حرم".

109 _ عن ابن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : "إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم".

قال الشيخ رحمه الله (79/2) : "دين الإسلام دين يسر و سهولة يجمع بين العبادة و إعطاء النفس حظها من الراحة حتى يؤدي العبد عبادته راغبا بدون ملل و لا تعب".

ثم قال رحمه الله في الفوائد (80/2) : "يسر الشريعة الإسلامية و سهولتها".

باب الذكر عقب الصلاة

125 _ عن وراذ مولى المغيرة بن شعبة قال أملى علي المغيرة بن شعبة في كتاب إلي معاوية أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة : "لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد" ثم وفدت بعد ذلك على معاوية فسمعته يأمر الناس بذلك.

وفي لفظ : كان ينهي عن قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال وكان ينهي عن عقوق الأمهات ووأد البنات ومنع وهات.

قال الشيخ رحمه الله (117/2) : "كمال الشريعة الإسلامية برعايتها لحفظ الوقت و اللسان و المال و الشرف و الحقوق، حيث نحى النبي صلى الله عليه وسلم عن قيل و قال و إضاعة المال و كثرة السؤال و عقوق الأمهات و وأد البنات و الطمع و البخل".

باب الجمع بين الصلاتين في السفر

بيان محاسن الإسلام من فوائد شرح عمدة الأحكام لابن عثيمين الإمام

128 _ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع في السفر بين صلاة الظهر والعصر إذا كان على ظهر سير، ويجمع بين المغرب والعشاء.

قال الشيخ رحمه الله (128/2): "الأصل وجوب الصلاة في وقتها الذي بينه النبي صلى الله عليه وسلم لكن من تيسير الله على عباده أنه إذا كان ثم حاجة إلى ضم الصلاة إلى ما يتصل بها وقتها و هما نهاريان أو ليلتان فإنه يجوز ذلك".

ثم قال رحمه الله في الفوائد (129/2): "يسر الشريعة الإسلامية".

باب قصر الصلاة في السفر

129 _ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد في السفر على ركعتين وأبا بكر وعمر وعثمان كذلك.

قال الشيخ رحمه الله (132/2): "سهولة الشريعة الإسلامية".

باب صلاة الخوف

150 _ عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات بن جبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة ذات الرقاع صلاة الخوف أن طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالذين معه ركعة ثم ثبت قائماً و أتموا لأنفسهم ثم انصرفوا فصنوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت ثم ثبت جالساً وأتموا لأنفسهم ثم سلم بهم.

قال الشيخ رحمه الله (191/2): "حسن تنظيم الإسلام و عدالته".

151 _ عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فصفنا صفين صف خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم والعدو بيننا وبين القبلة فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعاً ثم ركع وركعنا جميعاً ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعاً ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم

بيان محاسن الإسلام من فوائد شرح عمدة الأحكام لابن عثيمين الإمام

السجود وقام الصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود وقاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتأخر الصف المقدم ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم وركعنا جميعاً ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعاً ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه الذي كان مؤخراً في الركعة الأولى وقام الصف المؤخر في محور العدو لما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود والصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود فسجدوا ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمنا جميعاً قال جابر كما يصنع حرسكم هؤلاء بأمرائهم ذكره مسلم بتمامه وذكر البخاري طرفاً منه وأنه صلى صلاة الخوف مع النبي صلى الله عليه وسلم الغزوة السابعة غزوة ذات الرقاع.

قال الشيخ رحمه الله (194/2): "حسن تنظيم الإسلام و عدالته".

كتاب الزكاة

167 _ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ليس فيما دومت خمس أواق صدقة، ولا فيما دون خمس ذود صدقة، ولا فيما دون خمسة أوسق صدقة".

قال الشيخ رحمه الله (13/3): "حكمة التشريع بإسقاط الزكاة عما دون النصاب حيث لا يتحمل أن تؤخذ منه".

168 _ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة وفي لفظ إلا زكاة الفظ في الرقيق".

قال الشيخ رحمه الله (15/3): "حكمة التشريع الإسلامي و سهولته".

باب صدقة الفطر

172 _ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر أو قال رمضان على الذكر، والأنثى، والحر، والمملوك. صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير، قال : فعديل الناس به نصف صاع من بر على الصغير والكبير.

بيان محاسن الإسلام من فوائد شرح عمدة الأحكام لابن عثيمين الإمام

وفي لفظ : أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة.

قال الشيخ رحمه الله (30/3) : "من كمال الشريعة الإسلامية و محاسنها أن فرض فيها ما تركو به النفوس و الأعمال و تتوثق به عرى الأخوة و المودة".

ثم قال رحمه الله في الفوائد (31/3) : "حكمة التشريع الإسلامي".

كتاب الصيام

186 _ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "تسحروا فإن في السحور بركة".

قال الشيخ رحمه الله (40/3) : "إن دين الإسلام دين عدل و رحمة يعطي البدن حظه من الراحة و المقومات، و يعطي النفس حظها من العبادات و الطاعات".

ثم قال الشيخ رحمه الله في الفوائد (41/3) : "كمال الشريعة الإسلامية في مراعاة العدل".

180 _ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل فقال يا رسول الله هلكت، فقال مالك : قال : وقعت على امرأتي في رمضان وأنا صائم، وفي : رواية أصبت أهلي في رمضان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "تجد رقبة تعتقها" قال : لا، قال : "فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين" قال : لا، قال : "فهل تجد إطعام ستين مسكيناً" قال : لا، قال : فسكت النبي صلى الله عليه وسلم، فبينما نحن على ذلك إذا أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر -والعرق المكتل- قال : "أين السائل؟" قال : أنا قال : "خذ هذا فتصدق به" فقال : على أفقر مني يا رسول الله، فوالله ما بين لا بتيها يريد الحرتين أهل بيت أفقر من أهل بيتي، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه ثم قال : "أطعمه أهلك الحرة : الأرض تركبها حجارة سود".

قال الشيخ رحمه الله (53/3) : "سهولة الشريعة الإسلامية، بمراعاة حال المكلف، و عدم إلزامه بما لا يستطيع".

بيان محاسن الإسلام من فوائد شرح عمدة الأحكام لابن عثيمين الإمام

باب الصوم في السفر وغيره

181 _ عن عائشة رضي الله عنها أن حمزة بن عمرو الأسلمي قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أصوم في السفر - وكان كثير الصوم- قال : "إن شئت فصم وإن شئت فأفطر".

قال الشيخ رحمه الله (56/3) : "يسر الشريعة الإسلامية".

182 _ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كنا نسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم.

قال الشيخ رحمه الله (57/3) : "يسر الشريعة الإسلامية".

191 _ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا : يا رسول الله إنك تواصل، قال : "إني لست كهيتكم إني أطعم وأسقى".

ورواه أبو هريرة وعائشة وأنس بن مالك رضي الله عنهم.

ولمسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : "فأيكم أراد أن يواصل فليواصل إلي السحر".

قال الشيخ رحمه الله (77/3) : "كمال الشريعة الإسلامية بإعطاء النفس حقها المادي و التعبدية".

و قال رحمه الله (78/3) : "الحكمة في التشريع؛ حيث لا يخصص أحد بحكم إلا لمعنى يقتضيه".

باب أفضل الصيام وغيره

192 _ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنني أقول : والله لأصومن النهار، ولأقومن الليل ما عشت، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " أنت الذي قلت ذلك؟" فقلت : له قد قلته بأبي أنت وأمي يا رسول الله، قال : "فإنك لا تستطيع ذلك فصم وأفطر وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة أيام فإن الحسنة بعشر أمثالها وذلك مثل صيام الدهر"، قلت : إني لأطبق أفضل من ذلك. قال : "فصم يوماً وأفطر يومين" قلت : إني لأطبق أفضل من ذلك. قال : "فصم يوماً"

بيان محاسن الإسلام من فوائد شرح عمدة الأحكام لابن عثيمين الإمام

وأفطر يوماً فذلك صيام داود عليه السلام وهو أفضل الصيام" قلت : إني لأطبق أفضل من ذلك، فقال :
"لا أفضل من ذلك".

وفي رواية قال : "لا صوم فوق صوم أخي داود عليه السلام شطر الدهر صم يوماً وأفطر يوماً".

قال الشيخ رحمه الله (83/3) : "كمال الشريعة الإسلامية؛ بإعطاء النفس حقها التعبدية و المادي".

196 _ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "لا يصومن أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم يوماً قبله أو بعده".

قال الشيخ رحمه الله (92/3) : "حكمة التشريع الإسلامي حيث فرق بين صوم يومي العيدين و يوم الجمعة".

198 _ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يومين النحر والفطر، وعن اشتغال الصماء وأن يجتبي الرجل في ثوب واحد، وعن الصلاة بعد الصبح والعصر. أخرجه مسلم بتمامه، وأخرج البخاري الصوم فقط.

قال الشيخ رحمه الله (96/3) : "الحكمة في التشريع الإسلامي".

كتاب الحج

باب المواقيت

207 _ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل نجد قرن المنازل، ولأهل اليمن يلملم، وقال : "هن لهن ولن أتى عليهن من غير أهلهن ممن أراد الحج أو العمرة، ومن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ، حتى أهل مكة من مكة".

قال الشيخ رحمه الله (123/3) : "يعتبر [قلت : هذا الحديث] أيضاً مثالا ليسر الشلايعة الإسلامية؛ حيث لو يوجد الميقات في مكان واحد يشق على الناس قصده".

بيان محاسن الإسلام من فوائد شرح عمدة الأحكام لابن عثيمين الإمام

ثم قال رحمه الله في الفوائد (124/3) : "يسر الشريعة الإسلامية".

208 _ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "يهل أهل المدينة من ذي الحليفة، وأهل الشام من الجحفة، وأهل نجد من قرن"، قال عبد الله : وبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "ويهل أهل اليمن من يلملم".

قال الشيخ رحمه الله (126/3) : "يسر الشريعة الإسلامية".

باب ما يلبس المحرم من الثياب

209 _ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن رجلاً قال يا رسول الله : "ما يلبس المحرم من الثياب؟ قال : "لا يلبس القمص، ولا العمائم، ولا السراويلات، ولا البرانس، ولا الخفاف إلا أحد لا يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما أسفل الكعبين، ولا يلبس من الثياب شيئاً مسه زعفران أو ورس". وللبخاري : "ولا تتقب المحرمة ولا تلبس القفازين".

قال الشيخ رحمه الله (130/3) : "يسر الشريعة الإسلامية".

قال الشيخ رحمه الله (131/3) : "حكمة التشريع الإسلامي بتخصيص لباس واحد".

210 _ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : "يخطب بعرفات من لم يجد نعلين فليلبس خفين ومن لم يجد إزاراً فليلبس سراويل".

قال الشيخ رحمه الله (133/3) : "يسر الشريعة الإسلامية".

212 _ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة ليس معها حرمة". وفي لفظ للبخاري : "لا تسافر يوماً ولا ليلة إلا مع ذي محرم".

بيان محاسن الإسلام من فوائد شرح عمدة الأحكام لابن عثيمين الإمام

قال الشيخ رحمه الله (138/3) : "كمال الشريعة الإسلامية، و حرصها على صون الأعراض، و منع الفساد".

باب الفدية

213 _ عن عبد الله بن معقل قال جلست إلي كعب بن عجرة فسألته عن الفدية فقال : نزلت فيّ خاصة، وهي لكم عامة، حملت إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال : "ما كنت أرى الوجع بلغ بك ما أرى، أو ما كنت أرى الجهد بلغ بك ما أرى، أتجد شاة؟" فقلت : لا، قال : "فصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع".
وفي رواية : "فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطعم فرقاً بين ستة مساكين أو يهدي شاة أو يصوم ثلاثة أيام".

قال الشيخ رحمه الله (141/3) : "تيسير الشريعة الإسلامية، بإباحة فعل المحظور في الإحرام للعذر دفعا للحرج".

باب ما يجوز قتله

216 _ عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : "قال خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم : الغراب والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور".
ولمسلم : "يقتل خمس فواسق في الحل والحرم".

قال الشيخ رحمه الله (161/3) : "كمال التشريع الإسلامي؛ حيث طلب فيه القضاء على ذوي الفساد".

باب دخول مكة وغيره

218 _ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة من كداء من الثنية العليا التي بالبطحاء، وخرج من الثنية السفلى.

بيان محاسن الإسلام من فوائد شرح عمدة الأحكام لابن عثيمين الإمام

قال الشيخ رحمه الله (166/3): "رسول الله صلى الله عليه وسلم خالف دخوله مكة و خروجه منها، فدخل من أعلاها من ثنية يقال لها كداء، و خرج من أسفلها من ثنية يقال لها كدى، و تلك المخالفة من أجل إظهار الشعائر، و تعويد النفوس على التنقل في العبادة".

ثم قال رحمه الله في الفوائد (166/3): "الحكمة في التشريع الإسلامي".

باب فسخ الحج إلي العمرة

239 _ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع فجعلوا يسألونه، فقال رجل: لم أشعر فحلقت قبل أن أذبح، قال: "اذبح ولا حرج"، فجاء آخر فقال: لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي، فقال: "ارم ولا حرج"، فما سئل يومئذ عن شيء قدم ولا آخر إلا قال: "افعل ولا حرج".

قال الشيخ رحمه الله (223/3): "هذا فرع من فروع القاعدة الشرعية: قاعدة التسهيل، و التيسير، في هذه الملة الحنيفية السمحة".

ثم قال رحمه الله في الفوائد (224/3): "سهولة الشريعة الإسلامية".

243 _ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت إلا أنه خفف عن المرأة الحائض.

قال شيخ رحمه الله (232/3): "لما كانت الحائض التي أنت مناسكها لا يمكنها انتظار الطهارة بسهولة؛ خفف الشارع عنها، فأسقط عنها طواف الوداع".

و هذه آخر فوائد الشيخ رحمه الله الفريدة جزاه الله خيرا الجزاء و أوفره، فإنه رحمه الله تعالى لم يتم شرح كل الكتاب، و توقف عند هذا الباب.

أسأل الله تعالى أن ينفعنا بما علمنا، و أن يعلمنا، و ما ينفعنا، و أن يغفر لنا.

و سبحانك اللهم بحمدك أشهد ألا إله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك.

بيان محاسن الإسلام من فوائد شرح عمدة الأحكام لابن عثيمين الإمام

و صلى الله و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه أجمعين.

و الحمد لله رب العالمين.

يوسف صفصاف

16 شعبان 1437

23 ماي 2016